

# جمع

# غير المرئي

# مرئي

**الدليل التوجيهي رقم 1.**

دليل حول المقاربة الجندرية المتقاطعة في رصد وتوثيق الاعتداءات على الصحفيين والعاملين في مجال الاتصال الاجتماعي

# ARTICLE19

## المادة 19

الهاتف : +44 20 7324 2500

الفاكس : +44 20 7490 0566

البريد الإلكتروني : [info@article19.org](mailto:info@article19.org)

موقع الويب : [www.article19.org](http://www.article19.org)

تويتر : [@article19org](https://twitter.com/article19org)

فيسبوك : [facebook.com/article19org](https://facebook.com/article19org)



In partnership with the Government of Canada



This publication is wholly or partially financed by the Government of Sweden. The Government of Sweden does not necessarily share the opinions here within expressed. ARTICLE 19 bears the sole responsibility for the content.

تم توفير هذا العمل بموجب ترخيص Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 3.0

للمستخدمين مطلق الحرية في نسخ وتوزيع وعرض هذا العمل والقيام بأعمال مشتقة منه، شريطة أن:

(1) تتم الإشارة إلى أن هذا العمل من إنجاز منظمة المادة 19،

(2) لا يتم استخدام هذا العمل لأغراض تجارية،

(3) أن يتم توزيع أي أعمال مشتقة من هذا الإصدار بموجب ترخيص مماثل لهذا الترخيص.

ل للوصول إلى النص القانوني الكامل لهذا الترخيص، يرجى زيارة:

<https://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/legalcode>

وستكون المادة 19 ممتنة لو تلقت نسخة من أي مواد تستخدم فيها معلومات من هذا الإصدار. وقد تم إنجاز هذا الدليل التوجيهي بدعم من الشؤون الدولية الكندية والوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي. منظمة المادة 19 هي المسؤولة الوحيدة عن محتوى هذه الوثيقة.

## تنويه وشكر

شكرا جزيلا لأماليا توليدو (مستشارة مستقلة وناشطة نسوية، بورتوريكو) وباز بينيا (مستشارة مستقلة وناشطة نسوية، تشيلي)، اللتين وضعتا هذا الدليل التوجيهي - بالتشاور الوثيق مع فرق الحماية التابعة لمنظمة المادة 19، وبمساهمات قيمة من خبیرتي النوع الاجتماعي سيرين ليم (ناشطة نسوية، ماليزيا) وجين غوديا (مديرة منطقة أفريقيا، WAN-IFRA | المرأة في الأخبار).

شكرا أيضا لجميع الزملاء في منظمة المادة 19 الذين سخروا الوقت الكافي للمساهمة في هذه المواد، بشكل مفصل لأولئك الذين يعملون على حماية الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان في المكتب الدولي والمكاتب الإقليمية للمادة 19، اولذين لولا مساهماتهم لما أمكن لهذا الدليل التوجيهي أن يرى النور.

## المحتويات

15	مراحل الرصد والتوثيق	3
16	ألف- تحديد الهدف	5
16	وضع الميزانية	6
16	البحث عن الحالات	6
17	مقابلات الضحايا/الناجين/ات	7
21	تقييم المخاطر	7
		7
		8
		11
		12
		13

تنويه وشكر

قائمة الرسوم والجداول

**حول هذا الدليل التوجيهي**

ما هي المقاربة الجندرية المتقاطعة؟

كيف أنجزنا هذه المبادئ التوجيهية

نطاق هذا الدليل التوجيهي

وثيقة حية

**لماذا يعتبر إدماج المقاربة الجندرية المتقاطعة مهما عند توثيق الاعتداءات على الصحفيين  
والعاملين في مجال الاتصال الاجتماعي؟**

**ما هو الرصد والتوثيق باعتماد مقاربة جندرية متقاطعة؟**

**الإطار الأخلاقي**

الرعاية الجماعية والرعاية الذاتية لأولئك الذين يرصدون ويوثقون الاعتداءات

## قائمة الأشكال والجداول

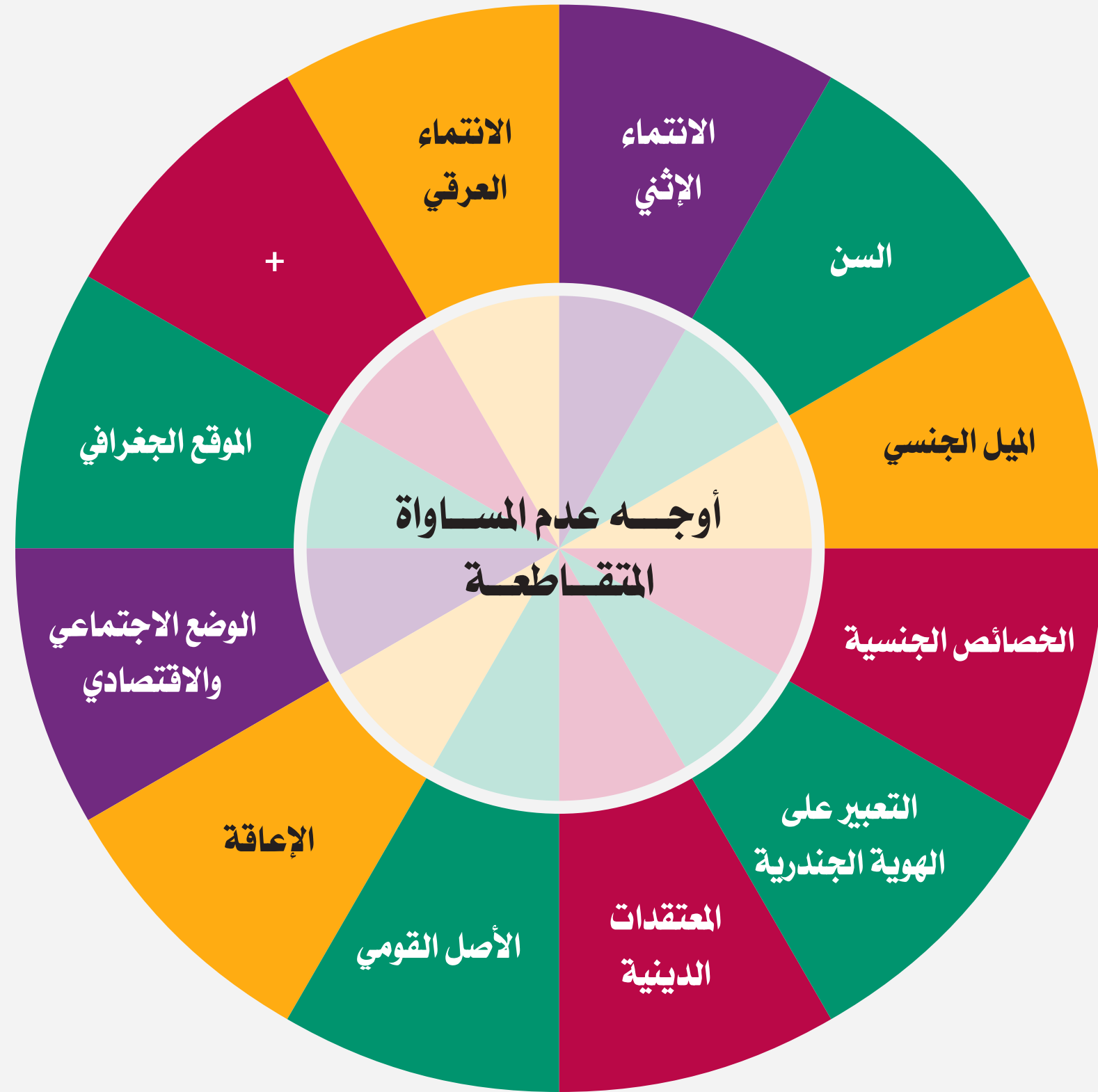
### الأشكال

6	الشكل 1	أوجه عدم المساواة المتقاطعة
8	الشكل 2	ما أهمية اتباع مقاربة جندرية متقاطعة؟
9	الشكل 3	تعميم إدماج مقاربة جندرية متقاطعة
15	الشكل 4	مراحل الرصد والتوثيق

### الجداول

17	الجدول 1	منهجية منظمة المادة 19 الحالية في البحث عن الحالات ورصدها وتوثيقها
----	----------	--

## حول هذا الدليل التوجيهي



الشكل 1: أوجه عدم المساواة المتقاطعة

يجب على موظفي المادة 19 قراءة هذا الدليل التوجيهي بالاقتران مع وثيقتي المادة 19 التاليتين وكمكملين له، وهما متاحان على موقع ويكي الداخلي:

1. المبادئ التوجيهية للبحث في الحالات والحوادث والقضايا
  2. مسودة المبادئ التوجيهية: استخدام الحالات الرمزية في الحملات
- ماهي المقاربة الجندرية المتقاطعة؟**

يبدأ هذا الدليل بالنوع الاجتماعي / الجندر في مركزه، ويحلل القمع المنهجي الناجم عن البناء الاجتماعي لما تعنيه «الأنوثة» و «الذكورة».

ومع ذلك، فإن مقارنة النوع الاجتماعي بالنسبة إلى منظمة المادة 19، مقارنة النوع الاجتماعي هي في جوهرها مقارنة متقاطعة. فالنوع الاجتماعي هو جزء من الأنظمة المختلفة للاضطهاد الاجتماعي تحت مظلة التقاطع (انظر الشكل 1)، والتي تعرف الأشخاص على أنهم نساء ورجال وغير ثنائيين.<sup>2</sup>

هذه الوثيقة هي الأولى من مجموعة ثلاثة أدلة توجيهية عملية تقدم توصيات لاعتماد مقاربة جندرية متقاطعة عند:

- رصد وتوثيق الاعتداءات على الصحفيين والعاملين في مجال التواصل الاجتماعي<sup>1</sup> (هذا الدليل التوجيهي الذي بين أيديكم)،
- إبراز الحالات الرمزية في حملات المناصرة (الدليل التوجيهي رقم 2)،
- تنظيم التدريب على الحماية (الدليل التوجيهي رقم 3).

وقد صممت هذه الأدلة التوجيهية الثلاث بحيث يمكن قراءتها معا أو كوثائق منفصلة. وهي تهدف إلى تلبية مجموعة واسعة من الاحتياجات: من المبتدئين حديثي العهد بهذا النوع من الممارسات إلى الأشخاص الأكثر خبرة والذين يرغبون في زيادة صقل معارفهم وخبراتهم. تم إنجاز هذه الأدلة التوجيهية لتعزيز ممارسات المادة 19، لكننا اخترنا أن نجعلها متاحة لأننا نعتقد أنها قد تكون مفيدة للمنظمات الأخرى.

<sup>1</sup> تستخدم منظمة المادة 19 تعريفاً وظيفياً للصحفيين، وفقاً للجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، التعليق العام 34، الصحافة هي وظيفة مشتركة بين مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة، بما في ذلك مراسلون ومحللون محترفون بدوام كامل، وكذلك المدونون وغيرهم ممن ينخرطون في أشكال النشر الذاتي المطبوعة أو على الإنترنت أو في أي مكان آخر.

<sup>2</sup> تستخدم المادة 19 «النساء» و «الرجال» للإشارة إلى جميع الأفراد الذين يعرفون أنفسهم على هذا النحو.

## نطاق هذا الدليل التوجيهي

يتعلق هذا الدليل التوجيهي بسلامة الصحفيين والعاملين في مجال التواصل الاجتماعي وحمائهم، وهو ما يمكن التصدي لها من خلال رصد وتوثيق الاعتداءات التي يواجهونها، وبناء قدراتهم على حماية أنفسهم، وزيادة الوعي على الصعيدين الوطني والدولي بشأن هذه المسألة. في حين أن العديد من التوصيات الواردة في هذا الدليل التوجيهي يمكن أن تنطبق أيضا على المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان، إلا أنها بنيت من تجربة وخبرة موظفي المادة 19 فيما يتعلق بالصحفيين/ات والعاملين/ات في مجال التواصل الاجتماعي. لذلك يجب توخي الحذر قبل تطبيقها تلقائيا على أي حالة من حالات المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان.

## وثيقة حية

لا يهدف هذا الدليل التوجيهي، والتوصيات التي يقدمها، إلى أن يكون إلزاميا، كما أننا لا ندعي أنه يستجيب إلى جميع الاحتياجات التي تفرضها السياقات المختلفة. وندعو أولئك الذين سيستخدمونه إلى تكييفه مع احتياجاتهم وواقعهم الخاص. ويهدف هذا الدليل إلى تقديم توصيات بشأن كيفية إدماج مقاربة جندرية متقاطعة في العمل الحالي للمنظمة؛ وهو بالتالي لا يقدم منهجيات محددة لكيفية التوثيق أو المناصرة أو تدريب الصحفيين. وعلى هذا النحو، يمكن اعتبار هذا الدليل التوجيهي وثيقة حية وينبغي له أن يستمر في التطور ونأمل أن يتحسن مضمونه مع مرور الوقت وبتراكم الخبرات.



يواجه الأفراد، حسب ما أظهرته تجربة منظمة المادة 19 وممارساتها، تمييزا متعددا ومتداخلا على أساس العرق والأصل القومي والإثني والعمر والميل الجنسي والخصائص الجنسية والهوية/التعبير الجندري والمعتقدات الدينية، من بين أمور أخرى. لذلك ينبغي اعتماد تحليل متقاطع لفهم كيف تؤثر الفئات الاجتماعية الأخرى، وبالتالي تساهم في تفاقم، الانتهاكات على حق الصحفيين والعاملين في مجال التواصل الاجتماعي في ممارسة حرية التعبير.

ولتجسيد ذلك، سيستند هذا الدليل التوجيهي للمقاربة الجندرية المتقاطعة كمرجع. تنطلق المقاربة الجندرية المتقاطعة من حقيقة مفادها أن الاختلافات بين أدوار النساء والرجال من حيث مواقعهم في المجتمع وتوزيع الموارد والفرص والسلطة والقيود التي يواجهونها في سياق معين، لا يمكن تحليلها بشكل منفصل. وبدلا من ذلك، يجب وضع هذه الاختلافات في إطار منهجي من أوجه عدم المساواة المتقاطعة (انظر الشكل 1)، مع تداخل التمييز بين الجنسين مع أشكال التمييز الأخرى.

## كيف وضعنا هذه الدليل التوجيهي

أجرى واضعو هذا الدليل التوجيهي بحوثا نوعية، استنادا إلى مقابلات مع موظفي المادة 19 في جميع أنحاء العالم وخارجها من الخبراء في مجال النوع الاجتماعي، باستخدام استبيان شبه مفتوح. كما أجروا مراجعة للأدبيات المتخصصة والوثائق الصادرة عن منظمة المادة 19. وقاموا بشكل خرائط لهذه المعلومات وتنظيمها وتحليلها، وتحديد الممارسات والخبرات والثغرات (أو الشكوك) داخل مكاتب منظمة المادة 19 في جميع أنحاء العالم. وقد ساعد كل هذا على تطوير هذا الدليل التوجيهي.

لماذا يعتبر إدماج المقاربة الجندرية المتقاطعة مهما عند توثيق الاعتداءات على الصحفيين/ات والعاملين/ات في مجال الاتصال الاجتماعي؟

لجعل الاعتداءات المتجنسة مرئية، وخاصة تلك التي تؤثر على حق الصحفيين والعاملين في مجال التواصل الاجتماعي، بكل تنوعاتهم في حرية التعبير.

لتعميق فهمنا للمخاطر التي يواجهها الصحفيون والعاملون في مجال التواصل الاجتماعي، بكل تنوعاتهم.

لتسليط الضوء حول كيف ترتبط حرية التعبير بالحقوق الأخرى للأفراد والمجموعات التي تتعرض للقمع المتقاطع، وكيف تدعم هذه الحقوق.

لتجنب تكرار العلاقات القمعية التي تمت إعادة إنتاجها على مدى سنوات عديدة، حتى من قبل منظمات المجتمع المدني.

الشكل 2: ما أهمية اتباع مقاربة جندرية متقاطعة؟

إن رصد وتوثيق الاعتداءات على حق الصحفيين والعاملين في مجال التواصل الاجتماعي في حرية التعبير أمر ضروري لثلاثة أسباب على الأقل:

- فهو يحسن فهمنا لحالة حقوق الإنسان في سياق أو منطقة أو إقليم أو بلد معين؛
- وهو يسترشد به في اتخاذ قرارات تحليل المخاطر من أجل تحسين حماية الضحايا/الناجين ومرافقتهم؛
- وهو أمر بالغ الأهمية لأنشطة المناصرة القائمة على الأدلة.

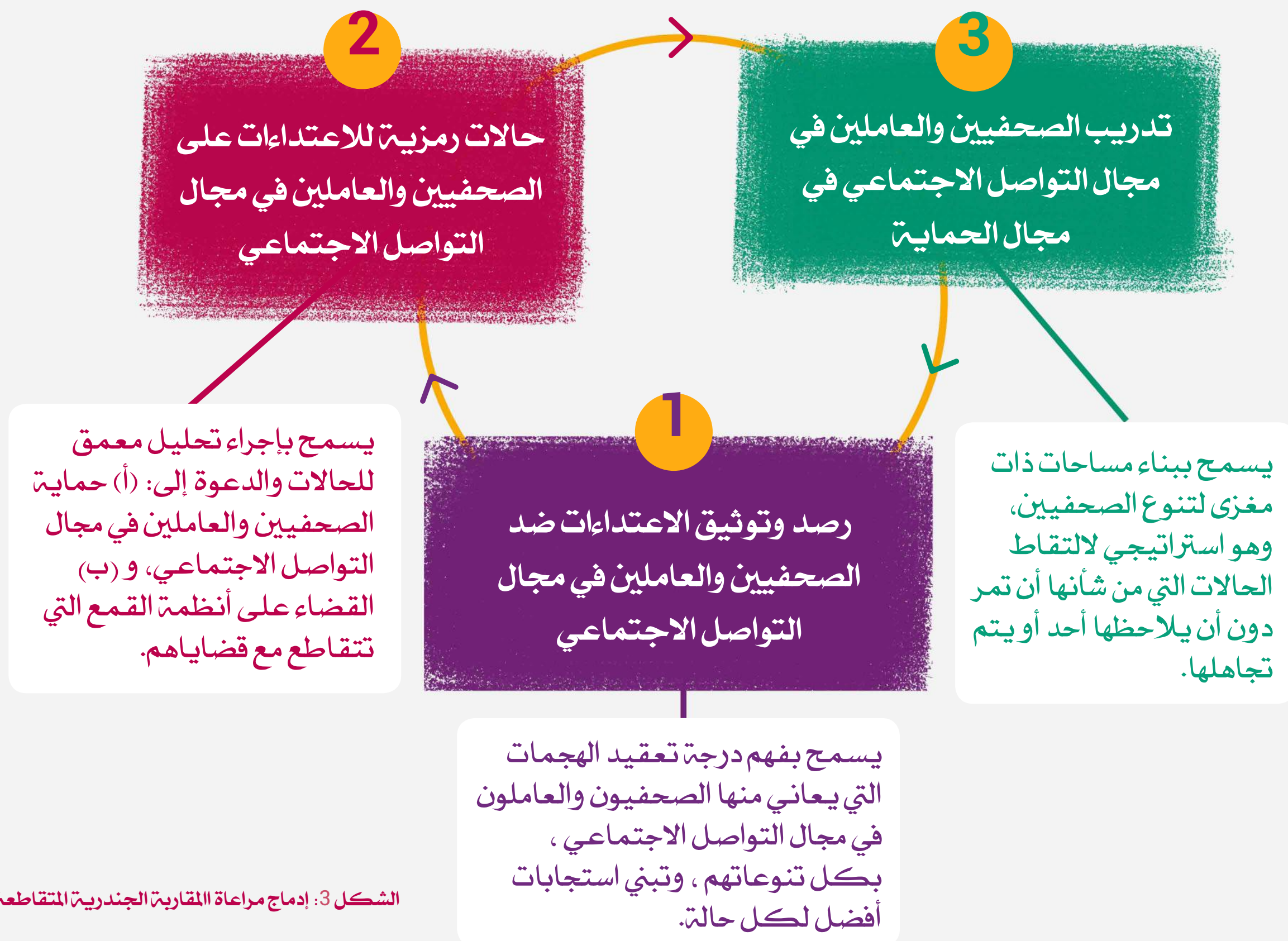
# لماذا يعتبر إدماج المقاربة الجندرية المتقاطعة مهما عند توثيق الاعتداءات على الصحفيين/ات والعاملين/ات في مجال الاتصال الاجتماعي؟



لماذا يعتبر إدماج المقاربة الجندرية المتقاطعة مهما عند توثيق الاعتداءات على الصحفيين/ات والعاملين/ات في مجال الاتصال الاجتماعي؟

إن الدفاع عن الحق في حرية التعبير للصحفيين والعاملين في مجال الاتصال الاجتماعي، بكل تنوعهم، وتعزيزه، حتى يتمكنوا من ممارسة هذا الحق بكل حرية دون تدخل - بما في ذلك تلك التي تفرضها المعايير السائدة الخاصة بالنوع الاجتماعي والتمييز - وهذا التزام أساسي بالنسبة إلى منظمة المادة 19.

لتحقيق ذلك، من الضروري تعميم مراعاة مقاربة النوع الاجتماعي المتقاطعة في ثلاثة مجالات



الشكل 3: إدماج مراعاة المقاربة الجندرية المتقاطعة

ففي نهاية المطاف، يشكل الرصد والتوثيق أداتين لحماية حرية التعبير. ومع ذلك، غالباً ما تتقاطع الهجمات ضد هذا الحق مع أنظمة أخرى من التمييز والقمع غير مرئية وغير شرعية. تنبع هذه الأنظمة - التي يمكن أن تكون مؤسسية أو اجتماعية أو سياسية - من عدم المساواة المتقاطعة (انظر الشكل 1) التي تؤثر على الأفراد أو الجماعات.

ولأغراض هذا الدليل، فإن إدماج مقاربة النوع الاجتماعي المتقاطعة يعني تحديد كيفية تقاطع أنظمة التمييز وعدم المساواة هذه ضمن القضية الأوسع نطاقاً المتمثلة في سلامة الصحفيين - وخاصة الصحفيات - عندما يتعرض الصحفيون والعاملون في مجال التواصل الاجتماعي للاعتداء بسبب ممارستهم لحقهم في حرية التعبير والمعلومات. توفر هذه المقارنة المزايا التالية:

- توفر عدسة يمكن من خلالها رؤية مدى تأثير الأشكال المختلفة لعدم المساواة المتقاطعة (انظر الشكل 1) على حرية الصحفيين/ات في التعبير؛
- تساعد في تحديد الحواجز الهيكلية والممارسات التمييزية التي تعوق ممارسة بعض الجماعات والأفراد لحرية التعبير؛
- تجعل الانتهاكات مرئية، لأن هذه الانتهاكات تمر دون أن يلاحظها أحد أو لا تحظى بالأولوية، فهي تخلق خطراً أكبر أو أقل أو تأثيراً محتملاً على الصحفيين/ات والعاملين/ات في مجال الاتصال الاجتماعي في سياق معين، اعتماداً على القمع المتداخل الذي يتعرضون له
- تسمح لنا باستخدام **إطار أخلاقي** عند جمع المعلومات من خلال توفير بيئة آمنة وحساسة وجديرة بالثقة لتسجيل التجارب.
- تسهم في تعزيز مقاربات الحماية والانتصاف وجبر الضرر المصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات ومراعية لواقع الضحايا/الناجين/ات، مما يقلل من التسبب في مزيد من الضرر لهم/هن؛
- تجنب أو تقلل من ديناميكيات القوة غير المتكافئة المحتملة بين «الموثق» و «ما يتم توثيقه»؛
- وهي تعتبر الضحايا/الناجين/ات أشخاصاً لهم سيطرة على حياتهم/هن الخاصة.

لماذا يعتبر إدماج المقاربة الجندرية المتقاطعة مهما عند توثيق الاعتداءات على الصحفيين/ات والعاملين/ات في مجال الاتصال الاجتماعي؟



يتطلب اعتماد مقاربة النوع الاجتماعي المتقاطعة وقتاً وموارد. تجمع الأدلة الثلاثة التي أنجزناها خبرات منظمة المادة 19 والممارسات الجيدة من جميع أنحاء العالم، والتي يمكن أن تكون مفيدة لجعل الوقت والموارد مهمين عند اعتماد هذه المقاربة.

ويستتبع إدماج التحليل الجندري المتقاطع تحديات. ولعل إحدى أكبرها هي أنه يمثل مسارا مستمرا من التفكير وتفكيك الامتيازات والتحيزات. سيكون هناك الكثير من التجربة وارتكاب الأخطاء على مدى هذا المسار. إن ارتكاب الأخطاء هو جزء من المسار ويجب أن نقبل أخطاءنا ونتعلم منها. . ولكن يجب أن يكون الهدف دائما هو المثابرة والرغبة في تحويل هياكل السلطة غير المتكافئة وأنظمة التمييز والقمع - بدلاً من إعادة إنتاجها. تذكر دائما احترام ثقة وخصوصية الأفراد الذين شاركوا بن قصصهم بن.

# ما هو الرصد والتوثيق وفق مقاربة جندرية متقاطعة؟

يواجه الصحفيون/ات والعاملون/ات في مجال الاتصال الاجتماعي تحديات مختلفة، اعتمادا على ظروفهم. وبالإضافة إلى ذلك، يتقاطع عدم المساواة بين الجنسين مع أشكال أخرى من أوجه عدم المساواة المتقاطعة (انظر الشكل 1) وغيرها من الحالات التي تشكل تحديات مختلفة وفريدة من نوعها. ويكشف الرصد والتوثيق الجندري المتداخل عن هذه القوى الهيكلية، التي تشكل تجربة هؤلاء الأفراد وعوامل الخطر التي يواجهونها.

وينبغي أن يركز الرصد والتوثيق الجندري المتداخل على ما يلي:

- فهم السياق والبيئة التي يقوم فيها الصحفيون/ات أو العاملون/ات في مجال التواصل الاجتماعي (وخاصة النساء، بكل تنوعاتهن بعملهم/هن - وبشكل أكثر تحديدا، محاولة توضيح أنظمة التمييز والقمع الكامنة وراء الاعتداءات؛
- فهم ما إذا كان الاعتداء محمدا بالسياق (على سبيل المثال، عدم وجود ضمانات لممارسة الصحافة؛ وتورط مرتكبي جرائم محددتين) أو ما إذا كانت هناك هياكل/تحييزات قانونية ومجتمعية (على سبيل المثال، النظام الأبوي، والعنصرية، ورهاب المثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغاييري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين<sup>3</sup>، والتمييز على أساس القدرة، والتمييز على أساس السن، وما إلى ذلك) تحد من مشاركة الصحفيين والعاملين في مجال التواصل الاجتماعي، الذين يتعرضون للاضطهاد المتداخل، من المشاركة في الحياة العامة، أو حتى من ممارسة مهنتهم/هن؛
- كشف الاعتداءات وتحديدها، وخاصة تلك التي غالبا ما تكون خفية - ولكنها منهجية ومجسدة ومؤسسية - وبالتالي العمل بشكل ملموس لتحقيق التغيير الاجتماعي، حيث يتم احترام وتعزيز حقوق الإنسان للأشخاص بكل تنوعاتهم؛
- تسليط الضوء على السبب الذي يجعل الصحفيات والعاملات في مجال الاتصال أكثر عرضة لاعتداءات محددة، وكيف تتغير آثار تلك الاعتداءات عندما تكون هناك أيضا عمليات قمع متقاطعة أخرى، وتحديد أنماط الاعتداءات التي قد تكون غير مرئية؛
- تحديد أي فجوات معرفية ونقص الوعي بين الضحايا / الناجين/ات من حيث الثقافة الإعلامية، الثقافة الرقمية، والثقافة القانونية، وما إلى ذلك.

<sup>3</sup> عندما نشير إلى الأشخاص ميم عين + LGBTQI في هذا الدليل التوجيهي، فنحن نشير إلى المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغاييري الهوية الجنسانية

# الإطار الأخلاقي



تحدث العديد من الانتهاكات التي تتعرض لها الصحفيات في أماكن شبه خاصة (مثل غرف الأخبار)، ويتم ارتكاب هذه الاعتداءات من قبل جهات فاعلة غير حكومية (مثل الزملاء والمصادر والجماهير)، وتكون بسبب نوع الصحافة التي تقوم بها (مثل الصحافة النسوية، والصحافة المتعلقة بقضايا النوع الاجتماعي)، وغالبا ما تكون هذه الاعتداءات ذات طبيعة جندرية أو جنسية.

إن القيام بالتوثيق الجندري للاعتداءات ضد الصحفيين/ات والعاملين/ات في مجال التواصل الاجتماعي هو مجال حساس للغاية. إذا وقعت المعلومات التي تم جمعها في الأيدي الخطأ، قد تمثل خطرا على الضحية / الناجية، أو المنظمة، التي جمعت هذه المعلومات وموظفيها، أو أي مسار منبثق عن هذه المعلومات الموثقة. لذلك، يجب أن تتم هذه العملية بعناية فائقة. إن الحصول على تفاصيل الحادث، وإيلاء اهتمام خاص للسياق الذي ارتكبت فيه، أمر أساسي لإنشاء سجل دقيق وأداة مساعدة في أنشطة المناصرة. ومن المهم بنفس القدر، عند إجراء هذه العملية، احترام وتمكين الأفراد المعنيين وضمان سلامتهم.

إن أول شيء مطلوب في مسار الرصد والتوثيق الجندري المتداخل هو الاعتراف بأن النساء، ولا سيما من هن في حالات الضعف، مكبلات بثقافة الصمت التي لا تشجع على الإبلاغ عن الانتهاكات والاعتداءات، بل وتعاقب من يقوم به. ومع ذلك، يمكن أن يكون الإبلاغ عن مثل هذه الحوادث أيضا عملية تمكين. عمل من أعمال المصالحة السياسية واجتماعية والثقافية، حيث يحولون الصمت إلى صوت.

يتطلب هذا المسار العمل في إطار أخلاقيات الرعاية والمسؤولية والمساءلة، مع الأخذ في الاعتبار مبدأ «عدم إلحاق الضرر». ويتطلب الأمر مراعاة ما يلي:

- يجب أن تكون العلاقة بين «الموثقين» و «الذين/ اللواتي يتم توثيق معلوماتهم» دائما علاقة احترام متبادل.
- ويجب دائما إعطاء الأولوية لاحتياجات ومصالح الضحايا/الناجين/ات. وقد تختلف هذه الاحتياجات، اعتمادا على السياق، وقد تتراوح من التحدث بلغة معينة إلى رعاية الأطفال، والحصول على وقت للتحدث إلى المنظمة، إلخ.

## الرعاية الجماعية والرعاية الذاتية لأولئك الذين يراقبون ويوثقون الاعتداءات

عند الرصد والتوثيق، قد يتعرض المرء لمواقف مشحونة عاطفياً، ويواجه مخاطر أمنية، ويتعامل مع أعباء العمل الثقيلة وغيرها من المطالب. يمكن أن يؤدي الإجهاد والمخاطر الناجمة عن هذا النوع من العمل إلى مجموعة من المشاكل النفسية والاجتماعية (مثل الإرهاق) والمتعلقة بالعمل (على سبيل المثال، ضعف الأداء). وبما أن رفاه جميع المشاركين في الرصد والتوثيق هو جزء من إطار أخلاقي جندي متقاطع، ينبغي أن تكون الرعاية الجماعية والرعاية الذاتية للموظفين ذات أهمية قصوى.

من وجهة نظر تنظيمية، يجب على المنظمة النظر في مساعدة الموظفين على إدارة ومنع الآثار النفسية والاجتماعية لهذا العمل - سواء كانت إرهاقاً أو صدمة غير مباشرة - لتكون جزءاً من واجبها في رعاية موظفيها. وعلى هذا النحو، يجب على المؤسسات وضع سياسات مؤسسية واضحة ومكتوبة وشاملة بشأن الصحة النفسية والعقلية للموظفين.

يجب على المنظمات وموظفيها النظر في استراتيجيات الرعاية الذاتية الجماعية التالية:

- إتاحة الموارد والآليات اللازمة للرعاية الجماعية والرعاية الذاتية وتشجيع الموظفين على اللجوء إليها.

- الالتزام بممارسة تقنيات إدارة التوتر والقلق بانتظام، مثل:

- التأكد من أن الموظفين غير مرهقين أو يتقاضون أجور منخفضة، مما يخلق مصدراً هيكلياً للتوتر واللامبالاة؛

- خلق لحظات من التوقف المؤقت خلال اليوم للاسترخاء وتهنئة الدماغ (على سبيل المثال، تمارين التنفس والتأمل واليوغا)؛

- إيجاد مساحات للأنشطة الحوية، التي تمنح العقل شيئاً آخر للتركيز عليه (على سبيل المثال، الرياضات الجماعية، والذهاب إلى قاعة الألعاب الرياضية)؛

- يجب أن يركز المسار على رفاهية الضحية / الناجية وفعاليتها وتمكينها وتقرير مصيرها وحفظ كرامتها. يجب تجنب المنطق الاستخراجي - حيث يتم استخدام الضحية / الناجية فقط لأغراض المنظمة..

- يجب أن يكون لدى الأشخاص الذين عانوا من العنف الوكالة اللازمة لتسمية أنفسهم ضحايا أو ناجين/ات أو أي تسمية أخرى تناسبهم. هذا مهم عند تسمية الشخص في الاتصالات الداخلية أو العامة.

- يجب أن تكون أهداف التوثيق واضحة للضحية / الناجية / أو أي شخص آخر تمت مقابلته فيما يتعلق بالحادث.

- ويجب دائماً احترام هوية وظروف الضحية/الناجي/ة ومصادر التحقق ومراعاة العلاقات العامة.

- يجب ضمان أمن المعلومات التي يتم جمعها عند تخزينها ونقلها.

- تتطلب عملية التوثيق الموافقة الكاملة للأشخاص الذين تمت مقابلتهم (على سبيل المثال، الضحية / الناجية /ة، ومصادر التحقق، وما إلى ذلك)، واستخدام نموذج الموافقة لتوثيق ذلك.

- ويجب أن تكون الضحية/الناجية هي بطل الرواية في المسار برمته، بما في ذلك أي عملية صنع قرار؛ «الموثقون» مسؤولون عن دعم الضحايا.الناجين/ات لتحقيق ذلك.

- يجب مراعاة رفاهية «الموثقين» واحترامها.

- إضفاء الطابع المؤسسي على جلسات استخلاص المعلومات، التي يتم فيها تشجيع الموظفين على التحدث إلى أقرانهم حول الجوانب الصعبة عاطفياً لعمل التوثيق، كممارسة منتظمة؛
- فكر في تعيين شخص اتصال ضمن الفريق قد يكون متاحاً للتحدث معه - حتى لو لم يكن محترفاً - حتى يعرف الآخرون أن هناك شخصاً ما يلجأون إليه ؛
- توفير الدعم النفسي والاجتماعي المتخصص.
- تطوير الوعي بكيفية الاستجابة للإجهاد من خلال تنظيم تدريب منتظم على إدارة الإجهاد يعلم استراتيجيات المواجهة وكيفية التعامل مع الضغوط، ويساعد على تحديد المواقف المثيرة، ويبلغ الموظفين بآليات الدعم داخل المؤسسة.
- اعتماد سياسات تعترف بما يلي:

- الحق في قطع الاتصال (عدم تلقي الرسائل أو البريد أو الرد عليه في أوقات معينة) ؛

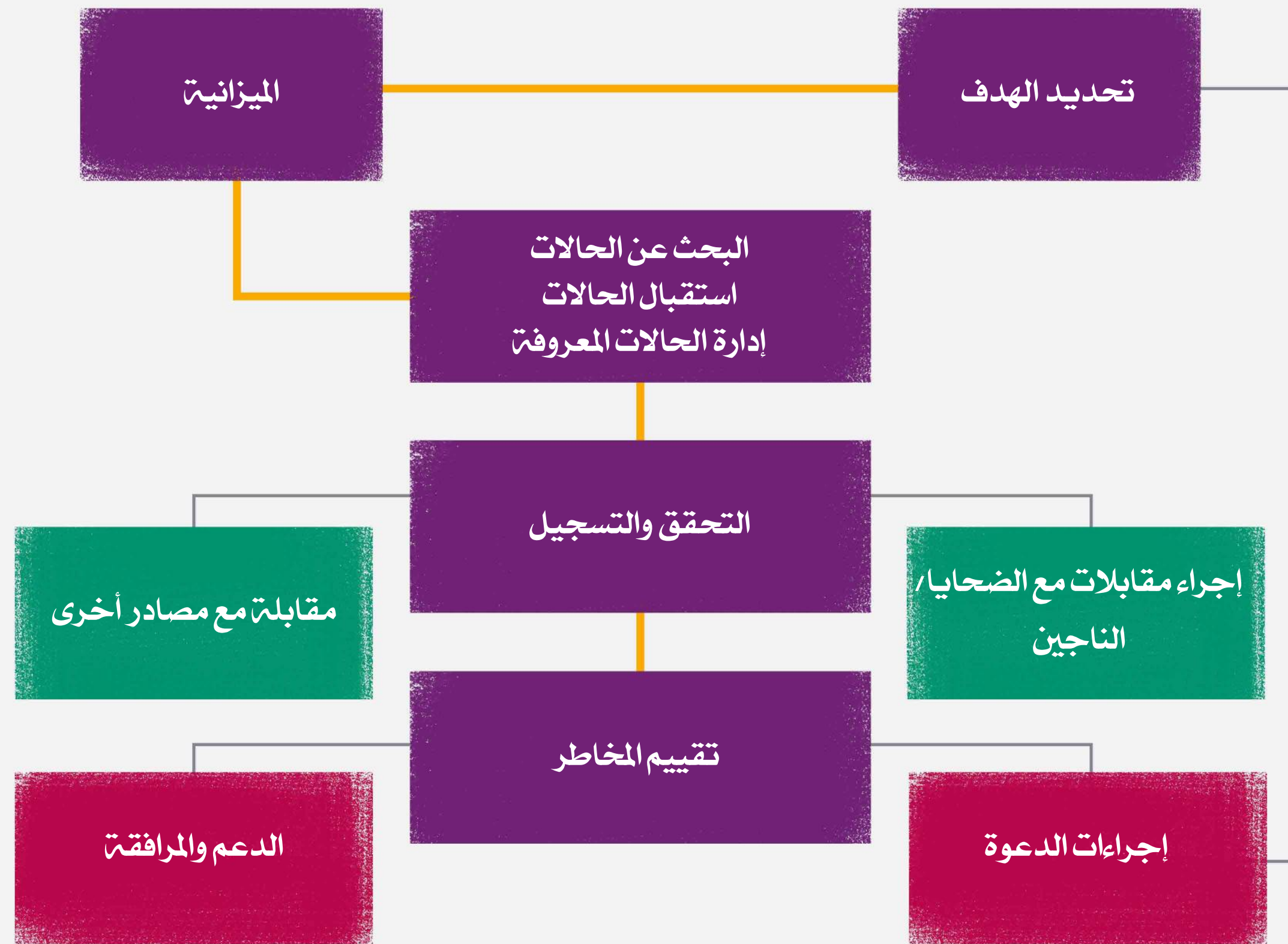
- الالتزام بأخذ فترات راحة إلزامية فور توثيق حالة خطيرة، مصحوبة بإعادة توزيع عبء عمل الشخص في إجازة (إلى أقصى حد ممكن)، مما يساعد على التخفيف من تراكم العمل لأولئك الذين يحتاجون إلى تخفيف الضغط نتيجة العبء العاطفي الذي يسببه عمل توثيق الاعتداءات والانتهاكات؛

- الحق في الحصول على عطلة تفرغ.



يوجه هذا القسم القارئ إلى المراحل المختلفة لرصد وتوثيق الاعتداءات على الصحفيين والعاملين في مجال التواصل الاجتماعي باستخدام مقارنة جندرية متقاطعة.

واستناداً إلى خبرة المادة 19 في الرصد والتوثيق، والممارسات الجيدة، والتأملات في المقاربة الجندرية متقاطعة، يقدم الشكل 4 بعض الخطوات والتوصيات التي يمكن تعديلها وفقاً لخصوصيات كل سياق.



الشكل 4: مراحل الرصد والتوثيق

# مراحل الرصد والتوثيق

## تحديد الغرض

إن تحديد الغرض من وراء الرصد والتوثيق أمر بالغ الأهمية. قد يسمح تقييم الغرض بمرور الوقت أيضا بإجراء تغييرات، اعتمادا على الظروف والسياق المتطور للحدث.

وينبغي الاتفاق على الغرض وتوضيحه لجميع الأشخاص المعنيين، سواء تم توثيق المعلومات لرصد انتهاكات الحق في حرية التعبير، أو وضع أفضل استراتيجية للدعم أو المناصرة، أو إدارة توقعات الأفراد الذين تم توثيق تجاربهم.

يمكن أن يساعد الوضوح بشأن الهدف أيضا في تحديد نوع المعلومات التي يجب جمعها، والحد من مخاطر أمن المعلومات وتجنب الطلبات المفرطة للتوثيق. وتحقيقا لهذه الغاية، من الضروري أيضا وضع سياسات الخصوصية وحماية البيانات، وتنفيذ تدابير أمن المعلومات (مثل التشفير، والنسخ الاحتياطية المشفرة). بعد تحليل البيانات، من الضروري حذف أي معلومات غير ذات صلة بالحالة.

## وضع الميزانية

أثناء الرصد والتوثيق، تكون المنظمات مسؤولة عما يحدث بعد ذلك. لا يمكن أن يهتم المسار فقط بجمع المعلومات ثم يتم إهمال احتياجات الأفراد وتجاربهم. ويجب تحدي هذه الممارسة الاستخراجية.

وبالنظر إلى الحاجة إلى تفعيل العديد من الآليات لكي يأخذ هذا المسار في الحسبان نوع الجنس وغيره من أشكال عدم المساواة بين الجنسين (انظر الشكل 1)، فإن الرصد والتوثيق يستهلكان الكثير من الوقت والموارد.

على الرغم من أنه يمكن تنفيذ المسار على مراحل، فمن المهم النظر في الميزانية منذ البداية. من الضروري أيضا أن يكون لديك شبكة من المهنيين والمنظمات الموثوق بها التي يمكن أن تساعد في حالة الطوارئ، أو يمكن للموظفين إجراء إحالات إليه، إذا لزم الأمر.

## البحث عن الحالات

عملية البحث عن حالات الاعتداءات على الأفراد والجماعات في وضعيات الهشاشة ليست عملية سهلة. إذ أن تواتر نفس الظروف التي أدت إلى الهجوم تدل على أنه وقع التطبيع مع الاعتداءات.. كما أن الضحايا / الناجون ييات يخشون سرد قصصهم، خوفا من عواقب ذلك على حياتهم الشخصية والمهنية، أو أن الاعتداءات هي ليست عديدة أصلا، بسبب أنظمة التمييز والقمع المنتشرة التي تمنع غرف الأخبار من إرسال هؤلاء الأشخاص إلى قصص إخبارية محددة.

لهذا السبب، من الأهمية بمكان أن تكون منتبها لما يحدث (أو ما قد يحدث) وأن تفكر بشكل استراتيجي في كيفية البحث عن الحالات. ويبين الجدول 1 الطرق المختلفة التي تستخدمها منظمة المادة 19 حاليا للبحث عن الحالات لرصدها وتوثيقها.

## إجراءات حماية البيانات

- يجب تخزين جميع المعلومات المجمعة بشكل آمن.
- يجب أن تحترم عملية جمع البيانات الشخصية من خلال البحث (بما في ذلك أسماء الشهود / المصادر وتفاصيل الاتصال بهم) اللوائح الوطنية المتعلقة بحماية المعطيات الشخصية في البلد المعني، وكذلك اللائحة العامة لحماية البيانات في الاتحاد الأوروبي GDPR بالنسبة إلى البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.
- يجب أن يتضمن نموذج طلب موافقة الشخص المستجوب المستجوب كذلك طلب الإذن بتخزين البيانات المجمعة.
- يجب الاحتفاظ بالبيانات واستخدامها فقط للأغراض التي تم توضيحها للأشخاص المستجوبين.



- التفاصيل المادية / الأدلة: علامات على الأشخاص أو المباني أو المناظر الطبيعية، والتي يمكن توثيقها من خلال زيارات الموقع أو الصور أو مقاطع الفيديو أو الملاحظات، إذا كان من الأمن القيام بذلك.
  - الملاحظة المباشرة: المراقبة الشخصية للأحداث مثل قضايا المحاكم أو الاحتجاجات.
  - معلومات أساسية: على الرغم من أن هذا ليس دليلاً على حدوث انتهاك، إلا أنه يمكن أن يثبت سياقاً مفيداً، ويمكن جمعه من الشركاء والمنظمات غير الحكومية والصحفيين والخبراء والتقارير الموثوقة.
- من المحتمل أن تكون المقابلات طريقة رئيسية لجمع المعلومات، لذلك سنتطرق إليها بأكثر تفاصيل.

## إجراء مقابلات مع الضحايا/الناجين/ات

### الاتصال بالضحايا/الناجين/ات

عند الاتصال بالضحايا / الناجين/ات، أخبرهم/هن باحترام من أنت، ومجال عمل المنظمة، وأسباب الاتصال بهم، وأكد أن المعلومات ستبقى سرية. وهذا هو الوقت المناسب للبدء في إدارة توقعات الأفراد في علاقة بمسار التوثيق: حاول أن توضح نطاق الدعم الذي يمكن - أو لا يمكن - تقديمه.

### اختيار المحاور («الموثق»)

تقييم من سيقوم بمقابلة الضحية / الناجي. على سبيل المثال، قد يكون من الاستراتيجي لمسؤول رفيع المستوى، مثلاً المدير التنفيذي، أن يكون الشخص الذي سيجري المقابلة. من الممارسات الجيدة التثبث مع الضحية / الناجي/ة مما إذا كان لديه/ا تفضيل حول جنس الشخص الذي سيجري المقابلة. عندما تكون الضحية / الناجي/ة امرأة، أو تعرضت للعنف الجنسي، فمن المرجح أن تفضل مناقشة القضية مع امرأة. قد يكون نوع العدوان الذي يجب توثيقه (على سبيل المثال، العنف الجنسي) حاسماً أيضاً في تحديد جنس الشخص الذي يجري المقابلة. أياً كان الشخص الذي يجري المقابلة، تأكد من أنه يشعر بالراحة في التعامل مع الحالة ويفضل أن يكون لديه/ا خبرة في توثيق الاعتداءات.



يجب أن يشعر الضحايا / الناجون/ات بأنهم مسؤولون عن المقابلة وأنه بمقدورهم أن يقرروا بشأن نوعية وكمية المعلومات التي يرغبون في مشاركتها.

رصد وسائل الإعلام	رصد وسائل الإعلام لأولئك الذين عادة ما يبلغون عن هذه الاعتداءات. نوصي بإنشاء قاعدة بيانات لوسائل الإعلام (بما في ذلك المدونات والمواقع الإلكترونية لمجموعات المجتمع المدني) ومراقبتها.
مصدر طرف ثالث	شخص مطلع على حالة اعتداء ما ويقوم بالإبلاغ عنها.
معلومات شفوية	يسمع أعضاء الفريق عن الحالات من خلال المناسبات واللقاءات الاجتماعية أو من خلال علاقاتهم أو اتصالاتهم مع مجموعات ذات الاهتمام المماثل.
اتصال من الضحية	عموماً، يتصل الضحايا/الناجون/ات بمنظمة المادة 19 لأنهم على دراية بعملها أو لأن طرفاً ثالثاً يحيلهم عليها. نوصي بتوفير وسائل متعددة وأمنة في التواصل مع الضحايا/الناجون/ات.
البحث الاستباقي	تنظيم ورش عمل وأنشطة أخرى للصحفيين. يمكن أن يكون تنظيم مثل هذه الأنشطة على أرض الواقع مع المشاركين الذين لديهم هويات متقاطعة أمراً حيوياً لتحديد الحالات التي تمر دون أن يلاحظها أحد أو التي لم يتم ملاحظتها تاريخياً. انظر <b>الدليل التوجيهي رقم 3</b> من هذه السلسلة لمزيد من التفاصيل.

الجدول 1: الأساليب الحالية لمنظمة المادة 19 في البحث عن الحالات لرصدها وتوثيقها

## تخطيط البحوث

قبل البدء في جمع المعلومات حول حالة / حادث محدد (أو نمط من الحوادث)، من الضروري التخطيط للبحث. فكّر في المعلومات التي تحتاجها لتأكيد تفاصيل القضية / الحادث: **من فعل ماذا لمن ومتى وأين وكيف ولماذا؟** قد تتضمن أنواع المعلومات ما يلي:

- الشهادة: روايات الأشخاص الذين لديهم خبرة مباشرة في الحادث / القضية. يتم جمع هذه الشهادات من خلال المقابلات (التي نوقشت بالتفصيل أدناه) أو من خلال شهادات مكتوبة.
- المعلومات الوثائقية: المواد المكتوبة والسمعية البصرية التي تم جمعها من الضحايا / الناجين/ات والشهود والمحامين والأطباء والمسؤولين والإنترنت، إلخ.

## إجراء المقابلات

هناك خطوتان عامتان لجمع البيانات والتحقق من المعلومات المتعلقة بالحالات التي تم توثيقها: إجراء مقابلات مع الضحايا / الناجين، وإجراء مقابلات مع مصادر أخرى.

إجراء مقابلات مع الضحايا/الناجين/ات

حاول قدر الإمكان البحث عن مكان آمن ومريح لمقابلة الضحايا / الناجين/ات. إذا كان ذلك ممكناً، قم بإجراء المقابلة شخصياً، مما سيخلق جواً أكثر ثقة ويوفر فرصة أفضل لتحديد احتياجات الشخص الذي أجريت معه المقابلة. يجب كذلك مراعاة تكاليف التنقل لمجموعات أو أفراد معينين، والنظر في إمكانية سداد تلك التكاليف إذا لزم الأمر. إذا تعذر إجراء المقابلة شخصياً، فتأكد من الاتفاق على قناة اتصال آمنة. انتبه إلى أي علامات تعكس الشعور بالضيق في صوت الشخص الذي أجريت معه المقابلة.

في بداية المقابلة، تأكد من أن الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات يشعرون بأنه مستأوون. وهذا يعني شرح السرية، والاستخدامات المقصودة للمعلومات، وكيف سيتم حمايتها. يجب عليك الحصول على موافقة مستنيرة بصورة مسبقة للمشاركة في كل مقابلة وقبل نشر أي معلومات عن الحالة. الموافقة المستنيرة المسبقة تعني أن الفرد يوافق على المشاركة في المقابلة وعلى استخدام المعلومات التي يشاركها في التقارير أو الحملات أو أنشطة المناصرة، بناءً على فهم كامل لما ينطوي عليه الأمر والآثار المحتملة.

توضيح نوع الأسئلة التي سيتم طرحها لفهم الحادث والسياق الذي وقع فيه هذا الحادث. بالإضافة إلى ذلك، اشرح أنه سيتم طرح بعض الأسئلة لتحديد أي عناصر جنديرية متقاطعة تحتاج إلى النظر فيها لتحليل الحالات وتقييم المخاطر:

## توصيات بشأن أسئلة جنديرية متقاطعة يمكن طرحها عند إجراء مقابلات مع الضحايا / الناجين/ات

إن الغرض من هذه الأسئلة هو جمع المعلومات الأساسية اللازمة عن القضية. بشكل عام، يجب تقسيم الأسئلة إلى ثلاث مجموعات:

### سياق الاعتداء

بالإضافة إلى الأسئلة التي يجب طرحها لفهم الاعتداء (ماذا ومن ومتى وأين ولماذا وكيف)، اطرح أسئلة تساعد على فهم السياق الذي وقع فيه الاعتداء. هل هناك أي جوانب جنديرية متداخلة قد تكون أثرت على الاعتداء؟ إذا لم يكن الدافع وراء الاعتداء هو الجنس والخصائص الأخرى للفرد، فهل هناك أي جوانب أخرى متقاطعة مع عدم المساواة أثرت على وضع الفرد؟

### السياق الذي تعيش فيه الضحية/الناجي/ة

تعد هذه المجموعة من الأسئلة أساسية لتحديد أوجه عدم المساواة المتداخلة التي ربما تسببت في حصول الاعتداء. للقيام بذلك، حدد أولاً أشكال عدم المساواة المتداخلة (انظر الشكل 1) في السياق الثقافي عند إعداد أسئلة الاستبيان. ثانياً، خذ بعين الاعتبار أن الإجابة على الأسئلة الشخصية المباشرة قد تكون غير مريحة؛ قم إذن بدلاً بذلك بإعداد أسئلة غير مباشرة. على سبيل المثال، يمكن للأسئلة حول نوع العقد مع الوسيلة الإعلامية (على سبيل المثال، صحفي قار، أو متعاقد، أو عرضي، أو العمل دون عقد)، أو أين مقر العيش الضحية/الناجي/ة، بما يفصح عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للضحية/الناجي/ة.



بسبب العداء الواسع  
النطاق ضد المرأة،  
قد تجد شاهدا  
يلوم الضحية على  
ملابسها، وعدم  
وجودها في المنزل، وما  
إلى ذلك.

### إجراء مقابلات مع مصادر أخرى

- تحقق من صحة القصص من خلال جمع معلومات أخرى من شأنها أن تدعمها. ابحث عن مصدرين أو أكثر ممن لديهم اطلاع على الحالة. ويمكن أن تشمل هذه المصادر ما يلي:
- أفراد العائلة أو شخص قريب من الشخص الذي تم توثيق تجربته. اتصل بالأشخاص أولاً إذا كان التواصل مع الضحية / الناجي /ة مستحيلاً.
- الصحفيون الآخرون أو العاملون في مجال الاتصال أو الجمعيات المحلية أو منظمات حقوق الإنسان أو النقابات العمالية الذين يعرفون عمل الفرد، وهم على دراية بالقضية، ويعملون في المنطقة.
- السلطات المسؤولة عن متابعة القضية.

تذكر تقييم مصداقية المصادر وموثوقيتها. وقم بتحليل ما إذا كان الشخص لديه دوافع لتقديم هذه المعلومات أو المبالغة في الحقائق، أو يتوقع الاستفادة من البيانات، وما إلى ذلك. ومن الأهمية بمكان أيضاً النظر إلى التحيزات اللاواعية/الواعية تجاه الضحايا / الناجين/ات أو ضدهم وفهمها، ومواءمة المصدر مع حقوق الإنسان. ويكتسي هذا الأمر أهمية خاصة في حالات الاعتداءات الجندرية المتداخلة. ومن المهم أيضاً شرح وفهم لماذا عملية التثبت من المعلومات مهم لأغراض التوثيق.

### اتخذ خطوات فعالة لتجنب التحيز:

- جمع المعلومات من أكبر عدد ممكن من المصادر ومن أنواع مختلفة من المصادر.
- تجنب أن تكون جميع المصادر من نفس المجموعة / لها نفس المنظور.
- ابحث عن المصادر التي قد يكون لها منظور مختلف.
- كن على دراية بالأفكار المسبقة أو الأحكام المسبقة حول ما حدث وحول مجموعات معينة.

### آثار الاعتداء

تسعى هذه الأسئلة إلى توثيق نوع آثار الاعتداء على الضحية/الناجي/ة ودائرتها/ا. يمكن أن تكون هذه الآثار من أنواع مختلفة: الصحة البدنية، الصحة العقلية، الاقتصادية، إلخ. كن على علم بأن الصحة العقلية لا تزال من التابوهات في بعض الثقافات، لذلك قد يكون من الأفضل طرح أسئلة استقصائية للمساعدة في تحديد الموقف.

لا تجبر أي شخص على التحدث عن أي شيء لا يريد مناقشته، وكن متعاطفاً وصبوراً، وتأكد من أن الشخص الذي أجريت معه المقابلة يشعر بأنه يمكنه التوقف في أي وقت يريده.



ليست كل الاعتداءات على الصحفيات مبنية على الجندر لمجرد أنها وقعت على امرأة. ومن المرجح أن تكون تبعات الاعتداءات مختلفة، لكن الحادثة نفسها ليست بالضرورة ذات دوافع جندرية. وفي هذا السياق، من الضروري التمييز بين الاعتداء على صحفية بسبب نشاطها المهني الذي تراعي فيه خصائص الاعتداء (مثل التهديد بالاعتداء إذا استمرت في تغطية موضوع ما)، وبين الاعتداءات على صحفية تنتمي إلى مجموعة سكانية يوجه الانتباه إليها (على سبيل المثال، المشاكل الهيكلية للوصول إلى العدالة بالنسبة إلى الصحفيين الذين يعانون من العنصرية)..

## مبادئ عدم إعادة الإيذاء

إعادة الإيذاء هي أي فعل أو إغفال أو سلوك يجعل الأفراد يستعيدون الصدمة أو التجارب السلبية التي عاشوها، مما يضر بالحالة الجسدية أو العقلية أو النفسية للضحية / الناجي/ة، ويجعلهم ضحية مرة أخرى. ومن الضروري عند الحرص على الحصول على تفاصيل من الشهادات، وضع حدود وتعزيز الظروف التي تمنع وتخفف من هذه المخاطر. تذكر أن رفاهية الأفراد وكرامتهم تفوق الحاجة إلى جمع البيانات.

• ناقش الاستبيان مع فريق الحماية قبل إجراء مقابلة مع الضحية / الناجي/ة لتحديد أي مشكلة تتطلب نهجا مختلفا أو اهتماما دقيقا. عند التحقيق في العنف القائم على النوع الاجتماعي/ الجندر، استشر زملاء من ذوي خبرة.

• خذ بعين الاعتبار بالنسبة إلى كل سؤال، التأثير المحتمل على الشخص الذي تمت مقابله وما إذا كانت المعلومات ضرورية. بالنسبة إلى الحالات الحساسة، فكر في أن تشرح للشخص الذي أجريت معه المقابلة سبب السؤال والغرض منه.

• اجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات مسبقا. عند إجراء مقابلات مع الضحايا / الناجين/ات لأول مرة، شارك هذه المعلومات واطلب منهم فقط إضافة ما ينقص من معلومات.

• قم بإجراء المقابلة باحترام وتعاطف، خاصة عند طلب تفاصيل تتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. تأكد من أن الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات يفهمون أنه يمكنهم إيقاف الحوار في أي وقت ورفض الإجابة على أي سؤال، وأنه لا توجد عواقب إذا لم يجيبوا على سؤال أو اختاروا سحب موافقتهم في أي وقت، وأنهم يسيطرون على المقابلة ويمكنهم طلب استراحة في أي وقت. تأكد من إبلاغ الأفراد بأن المقابلة ستجرى بسرية تامة.

- تجنب مطالبة الضحايا/الناجين/ات بإعادة سرد قصتهم بعد الجلسة الأولى. فكر، بعد الحصول على موافقة الشخص المعني، في إرسال الوثائق (أو مجموعة مختارة منها) إلى السلطات حتى لا يظطر الضحية/الناجي/ة إلى إعادة سرد قصته مرة أخرى.
- تأكد من أن فريقا محدود العدد هو فقط من سيكون على اتصال بالضحية / الناجي/ة، وحاول قدر الإمكان ضمان بقاء الشخص (أشخاص) الاتصال على حاله. كما ذكرنا، عندما تكون الضحية / الناجية امرأة، أو تعرضت للعنف الجنسي، فمن المحتمل أن تفضل مناقشة الحادثة مع امرأة. لا تقم بدعوة أشخاص آخرين إلى جلسة مع الضحية / الناجي/ة إلا عند الضرورة وبعد الحصول على موافقتهم.
- اسأل الشخص الذي تتم مقابله عما إذا كان يريد أن يشار إليه على أنه «ضحية» أو «ناجي/ة» أو أن يتم التعرف عليه. احترام رغبات الأشخاص المعنيين بالقضية في كيفية استعمال قضيتهم سواء في الاتصال الداخلي والخارجي. اشرح أن استخدام مصطلح «الضحية» قد يكون ضروريا عند متابعة الإجراءات القانونية.
- خذ بعين الاعتبار الاختلافات الثقافية - مثل الأدوار والأوضاع الجنسانية المختلفة والمواقف غير المناسبة، وما إلى ذلك - عند إجراء المقابلات. بالإضافة إلى ذلك، قم بإعداد المقابلة لجعل الشخص يشعر بالراحة. يجب على القائم بإجراء المقابلة التأكد من وجود وقت كاف للمقابلة، وأن هناك ماء متوفر، وأنه لا توجد عوامل تشتت الانتباه أو تقلل منه، وأن الشخص الذي يجري المقابلة على أتم الجاهزية ومستعدا للاستماع النشط.

## بعد المقابلة

إذا تم تسليط الضوء على إحدى القضايا علناً ، فإن الاتصال المتكرر بالفرد طوال فترة الحملة أمر أساسي - لإبلاغه بأي تقدم، تحقق كذلك من أي تغييرات طرأت على حالته أو ظروفه، وتأكد كذلك من أن موافقته التي عبر عنها سابقاً لا تزال مستمرة. يجب أن يفهم الفرد أنه يمكنه سحب موافقته والاتصال بالمنظمة في أي وقت إذا كانت لديه مخاوف. وينبغي توفير معلومات الاتصال بالموظفين المعنيين، فضلاً عن عنوان اتصال عام في حالة تغيير الموظفين.

## التحقق من حالات الاعتداء

وتتمثل إحدى الخطوات الأساسية في الرصد والتوثيق في التحقق من حالات الاعتداء. من الضروري أن نطلق من مبدأ حسن النية؛ أي تصديق واحترام الأفراد الذين تم توثيق تجربتهم. من الضروري أيضاً التثبت من البيانات الأخرى لتأكيد الحقائق. يجب ضبط هذا المسار داخلياً، ويجب أن يتضمن ما يلي:

- لا تضع افتراضات.
- قارن جميع المعلومات التي تم جمعها مع مجموعة متنوعة كافية من المصادر غير المتصلة.
- ابحث عن أي ثغرات أو تناقضات في التفاصيل.
- تقييم مصداقية وصدق جميع المصادر المذكورة.
- تأكد من وجود توازن جندي في المصادر.

ومن المفيد أيضاً شرح عملية التحقق هذه منذ البداية، حتى لا ينتاب الضحايا/الناجون/ات شعور بأنه هناك تشكيك في مصداقيتهم/هن عند تقديم المعلومات.

## تقييم المخاطر

يجب إجراء تقييم للمخاطر (انظر **الدليل التوجيهي 2** لمزيد من المعلومات)، مما يعني أنه يجب أن تكون هناك مناقشة استراتيجية حول المخاطر التي يتعرض لها الأفراد الذين يتم توثيق تجاربهم، وكذلك المخاطر التي تتعرض لها المنظمة وموظفيها. من الضروري إعادة تقييم مواقف الفرد في مراحل مختلفة، والتواصل معه عن كثب.

نوصي بالنظر في التأثير الذي قد يحدثه ملف تعريف الفرد - بما في ذلك أوجه عدم المساواة المتداخلة (انظر **الشكل 1**) التي تؤثر عليه - وعلى أمنه. بالإضافة إلى ذلك، لا تهتم فقط بكيفية رؤية الفرد لنفسه ولكن أيضاً كيف ينظر إليه الآخرون..

بمجرد إجراء تقييم المخاطر، يمكن للمنظمة تحديد عمليتين:

## أنشطة المناصرة

وتتطلب أي خطة للمناصرة، بغض النظر عن الأهداف والميزانية المتاحة، تقييماً للمخاطر. سواء كان ذلك فقط لتوثيق الحادث والاحتفاظ بسجل للهجوم أو للتخطيط لإجراءات عامة (على سبيل المثال، استدعاء السلطات المحلية؛ التعبير عن إدانة حالة الاعتداء عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي؛ تفعيل آليات حقوق الإنسان الوطنية والإقليمية والدولية)، تقييم التأثير على سلامة الأفراد والمنظمة وموظفي المنظمة.

تذكر أن موافقة الضحية / الناجية مطلوبة عند القيام بأنشطة مناصرة. لا تنسى إدارة توقعات الأفراد. بالإضافة إلى ذلك ، عند التعامل مع الضحايا / الناجيات - خاصة أولئك الذين يجابهون عدم المساواة على أساس النوع الاجتماعي وأشكال أخرى من عدم المساواة المتداخلة - من الضروري اتخاذ سلسلة من التدابير الإضافية ، والتي تم تفصيلها في

## الدليل التوجيهي 2.

## الدعم والمرافقة

إن البحث بشكل استباقي عن حالات الاعتداء على الصحفيين وغيرهم من العاملين في مجال الاتصال، يمكن أن يزيد من الطلب على الدعم والمرافقة. ومع ذلك، فإن ما يمكن توفيره سيعتمد على الموارد المتاحة والتوقعات الاستراتيجية.

وتتمثل الخطوة الأولى في تحديد احتياجات الدعم للضحايا/الناجين/ات والموارد (ليس المادية فحسب، بل والمهنية أيضا) التي تمتلكها المنظمة، بما في ذلك شبكة الدعم، التي قد تتألف من مهنيين ومجموعات أخرى. من الضروري وضع معايير (متى ولماذا وأين) للحفاظ على التواصل السلس فيما يتعلق بالدعم والمرافقة التي ستقدمها المنظمة للضحايا / الناجين/ات.

إن أنواع الدعم التي يمكن تقديمها متعددة: قانونية، وطبية، ونفسية اجتماعية، وحماية سبل العيش، وإعادة التوطين، وما إلى ذلك. وهناك أيضا طرق جماعية أخرى لتقديم الدعم، مثل أماكن الاجتماعات والتفكير (مثل ورش العمل)، حيث يتم تبادل الخبرات، وتشكيل شبكات التضامن، واكتساب المهارات اللازمة لتقييم المخاطر واتخاذ تدابير السلامة، وما إلى ذلك. لمعرفة المزيد حول كيفية تصميم مساحات متاخلة ترعي النوع الاجتماعي، انظر **الدليل التوجيهي 3**. من المفيد أيضا أن يكون لديك شبكة من المنظمات والأفراد قادرين على تقديم الدعم عندما لا تستطيع المنظمة فعل ذلك.



**ARTICLE19**

---

## المادة 19

الهاتف : +44 20 7324 2500

الفاكس : +44 20 7490 0566

البريد الإلكتروني : [info@article19.org](mailto:info@article19.org)

موقع الويب : [www.article19.org](http://www.article19.org)

تويتر : [@article19org](https://twitter.com/article19org)

فيسبوك : [facebook.com/article19org](https://facebook.com/article19org)